Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطبيب: ليس أحداً ما، بل باتريك! لقد رأيته بأمّ عيني!

أستير: وحتى لو كان هو. يجب أن نفكر أولاً- لماذا؟ هل كان يقصد الأذية أم أن الأمر هو العكس تماماً؟ لعله أراد أن يُسْعِد سيده؟

الطبيب: (مذهولاً) يسعده؟

أستير: كل الهجّائين تُكْسَر نوافذهم. إنها ميزة هذا النوع الأدبي. باقات الورد للشعراء، كسْرات القرميد لنقّاد المجتمع. إنه مجدهم ومكافأتهم... الهجّاء الذي يكفّ عن إثارة السخط يكفّ عن كونه هجّاء. حياته تفقد كل معنى. ولهذا فإنّ فعلك قد أحزن العميد كثيراً.

الطبيب: أنا الملوم إذن! أنت التي تدبرين هذه الأمور وأنا الذي يقع عليَّ اللوم... ربما كان هجّاءً رديئاً، سويفتك هذا!

أستير: (غاضبة) سويفت عبقري! لكنه واقع في شَرَك. لقد سيقَ إلى هذا البيت، مغلق الفم، ومحاصراً بجدران من عدم الفهم. (تتجه إلى النافذة وتفتحها)

(نرى وجوه المواطنين تحدّق في الطبيب بلامبالاة)